الفصل السادس:

أشكال من الصحافـــة المتخصصة

وفيما يلي نتعرض لبعض أشكال الصحافة المتخصصة كما أشار إليها فاروق أبو زيد في كتابه الصحافة المتخصصة[1]:

أولاً: صحافة الشئون الخارجية:

١ – نشأة الشئون الخارجية في الصحافة وتطورها:

يقصد بالشئون الخارجية في الصحف الإشارة إلى نوعين من العمل الصحفي، الأول يتعلق بالأقسام الخارجية في الجرائد والمجلات والثاني يتعلق بالجرائد والمجلات المتخصصة في الشئون الخارجية.

وفي الحالتين فإن عمل الشئون الخارجية في الصحيفة يقوم على متابعة الأحداث الجارية على الصعيد الدولي، وإعداد المواد الصحفية التي تتناول الشئون الخارجية للنشر في الصحيفة.

والشئون الخارجية بالصحف لا يقتصر عملها على كتابة الأخبار الخارجية، وإنما تشمل أيضا تفسير هذه الأخبار وتحليلها والكشف عن أبعادها ودلالاتها، وذلك عن طريق كتابة التقارير الصحفية والتعليقات الصحفية، وإجراء المقابلات وإعداد التحقيقات الخارجية.

ويوجد بالصحف المتخصصة في الشئون الخارجية وكذلك بالأقسام الخارجية في الصحف، محررون يقومون بترجمة برقيات وكالات الأنباء العالمية وإعادة صياغتها لإعدادها للنشر، إلى جانب متابعة غالبية ما ينشر في الصحف الأجنبية أو ما يذاع في الإذاعات الأجنبية لاختيار الصالح منها وإعداده للنشر.

---

(١) فاروق أبو زيد: الصحافة المتخصصة، السياسة الخارجية في مجالات الرياضة، الجريمة، الفن (القاهرة، عالم الكتاب، ١٩٨٦م) ص ٣٠ – ٣١.

وللشئون الخارجية مراسلون دائمون في العواصم الدولية الهامة وهم يوافون الجريدة بكل ما يجري في هذه البلدان من أحداث وتطورات.

كذلك تقوم الشئون الخارجية بإرسال بعض المحررين إلى المناطق التي لا يوجد بها مراسل دائم في حالة وقوع أحداث هامة بهذه المناطق، وذلك للقيام بتغطية سريعة وشاملة لهذه الأحداث، ثم العودة إلى مقر الصحيفة.

وإذا كانت الصحافة الغربية قد عرفت المجلات المتخصصة في الشئون الخارجية مع بداية هذا القرن، فإن الصحافة العربية تفتقر إلى مثل هذا اللون من الصحف المتخصصة في الشئون الخارجية باستثناء تجربة إصدار دار النهار اللبنانية لجريدة أسبوعية باسم (النهار الدولي) التي سرعان ما تحولت بعد فترة قصيرة إلى مجلة أسبوعية باسم (النهار العربي والدولي) في عام ١٩٨١م.

كذلك أصدرت مؤسسة الأهرام المصرية مجلة فصلية متخصصة باسم (السياسة الدولية) في عام ١٩٦٥م.

وقد أصبح للعديد من الصحف العربية اليوم مراسلون دائمون في بعض العواصم الدولية العامة، وتاريخيا كانت جريدة الأهرام المصرية هي أول صحيفة عربية تعين مراسلين دائمين لها في بعض العواصم الأجنبية، والأهرام أيضا أول من أقامت مكاتب صحفية خاصة بها خارج البلاد.

٢ – المصادر الصحفية للشئون الخارجية:

يقصد بالمصادر الصحفية، الوسائل والأشخاص الذين يمدون القسم الخارجي بالصحف والصحف المتخصصة في الشئون الخارجية بالمواد الصحفية الخارجية.

سواء كانت هذه المواد أخبارا أو تقارير أو تعليقات أو معلومات خلفية عن الأحداث الجارية على الصعيد الدولي.

وفي جميع الأحوال فهناك خمسة مصادر رئيسية للشئون الخارجية بالصحف هي:

أ — المحرر الخارجي:

أن مفهوم المحرر الخارجي يتسع لأكثر من عمل داخل أقسام الشئون الخارجية بالصحف، فهو يبدأ من ترجمة برقيات وكالات الأنباء الأجنبية ثم إعدادها للنشر في الصحيفة، ثم يمتد إلى كتابة التعليقات التي تشرح وتفسر الأحداث الخارجية الهامة، وهو يشمل أيضا العمل كمراسل للصحيفة في الخارج.

وهناك نوعان من المراسلين الذين تبعث بهم الصحيفة لتغطية الأحداث العالمية ومتابعة تطورات السياسة الدولية.

المراسل المقيم:

وهو الذي يمثل الصحيفة في إحدى العواصم العامة العالمية الهامة ولمدة طويلة يستطيع خلالها تكوين العديد من الصلات بالشخصيات الهامة وكبار المسئولين في هذا البلد، وهو الأمر الذي يمكنه من التعرف على الاتجاهات السياسية فيه والكتابة عنها لصحيفته، كما يمكنه أيضا في كثير من الحالات الانفراد بالحصول على بعض الأخبار الهامة التي لا تصل إليها وكالات الأنباء.

المراسل المتجول:

وهو الذي تبعث به الصحيفة لتغطية حدث هام يقع في منطقة تخلو من مراسل مقيم للصحيفة، حيث يقوم بتغطية الحدث والعودة إلى المقر الرئيسي للصحيفة.

والكثير من الصحف الكبرى في العالم إدراكا منها لأهمية المراسل الخارجي فإنها لا تسمح لمحرريها الخارجيين بالعمل كمراسلين مقيمين أو متجولين إلا بعد قضاء فترة معينة في العمل بمقر الصحيفة، فالمحرر الخارجي في الصحف الأمريكية لا يرسل في مهمات خارجية إلا بعد قضاء خمس سنوات كاملة في العمل بالقسم الخارجي.

مما سبق يتضح لنا أهمية التكوين المهني للمحرر الخارجي، الذي لم يعد يكفيه اليوم أن يكون ملما بأكثر من لغة أجنبية، ولا أن يكون ماهرا في الترجمة من هذه اللغات إلى اللغة التي تنشر بها الصحيفة التي يعمل بها، وإنما يجب أن يكون إلى جانب ذلك كله متنوع الثقافة متعدد القدرات، حتى يمكنه أن يكتسب مهارتين في وقت واحد.

الأولى: الكتابة في أكثر من مجال لأن عمل القسم الخارجي لم يعد يقتصر على الأحداث السياسية وحدها وإنما امتد نشاطه ليشمل جميع المواد الخارجية التي تنشر في الصحيفة سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو رياضية.

والثانية: الكتابة في مختلف أنواع وألوان الفن الصحفي من خبر وتحقيق وتقرير وتعليق ومقال.

ب — وكالات الأنباء :

ارتبط ظهور وكالات الأنباء بوجود الصحف، وقد تطور نشاط الوكالات بالتطور الكبير الذي شهدته الصحافة مع مطلع القرن التاسع عشر، وأخذت الوكالات تلبي احتياجات الصحف المتزايدة للأخبار بشكل عام والأخبار الدولية بشكل خاص.

وقد كان لظهور الصحف اليومية الجماهيرية دور فعال في تطوير نشاطات وكالات الأنباء، وذلك لحاجة الصحف الملحة إلى العملية الخبرية السريعة للأحداث الدولية.

وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية تنفرد بالسيطرة على حركة نقل الأخبار الدولية في العالم خمس وكالات للأنباء هي:

وكالة الأنباء الفرنسية "هافاس" سابقا "وروبتر" البريطانية، و"الأسوشيتيد واليونيتد برس إنترناشيونال" الأمريكيتين ثم وكالة "تاس" السوفيتية.

ويرجع النفوذ الكبير للوكالات الخمس على حركة الأخبار الدولية إلى حجمها وقوة الوسائل التكنولوجية التي تستعين بها في جمع الأنباء وتوزيعها بلغات عديدة في أنحاء العالم.

وبرغم ما يشوب العلاقات بين الوكالات الوطنية والوكالات العالمية من عيوب، إلا أنه بتعاون الاثنين معا أمكن إيجاد نوع من التيسير للحصول على الخبر من مصدر مع تأييده بمصادر أخرى متنوعة.

وتثير السيطرة شبه الكاملة لوكالات الأنباء الخمس الدولية على حركة تداول الأنباء قضية عدم التوازن في تدفق الأنباء بين الدول من حركة الأنباء في العالم.

بينما لا يزيد نصيب المجتمعات النامية عن ٢٠٪ من هذه الأنباء، علما بأن شعوب هذه المجتمعات تشكل ثلاثة أرباع سكان الكرة الأرضية.

ولمواجهة هذا الاختلال في تدفق الأخبار الدولية بين الدول المتقدمة والدول النامية نتيجة سيطرة الوكالات الخمس الدولية على حركة تبادل في تدفق الأنباء

العالمية اتخذت العديد من الدول النامية عدة مبادرات منها إنشاء الوكالات الإقليمية أو شبه الإقليمية للأنباء مثل إنشاء الدول المتحدثة بالإنجليزية في منطقة الكاريب لوكالة أنباء دول الكاريب (كانا *Cana*) في عام ١٩٧٥م بمساعدة برنامج الأمم المتحدة للتنمية واليونسكو.

وهناك وكالة أنباء الدول الأفريقية (بانا *Pana*) ومقرها داكار بالسنغال، وقد أنشأت بقرار من منظمة الوحدة الأفريقية.

وتم إنشاء وكالة الأنباء الآسيوية، ووكالة أنباء الدول المصدرة للبترول (الأوبك).

وفي عام ١٩٧٥م أنشأ مجمع وكالات أنباء الدول غير المنحازة وقد بلغ عدد أعضاءه في عام ١٩٧٨م خمسين عضوا.

ومن شأن التوسع في إقامة وكالات الأنباء الإقليمية، ثم تدعيمها بالإمكانيات المادية والبشرية والتكنولوجية أن يحد إلى درجة كبيرة من الاحتكار الذي تمارسه وكالات الأنباء الخمس الكبرى على حركة تداول الأنباء الدولية.

ج — الخدمات الصحفية الخاصة:

تحصل بعض الصحف على خدمات صحفية خاصة، في مجال الشئون الدولية عن طريق الاتفاقيات التي تعقدها مع بعض وكالات الأنباء أو بعض الصحف العالمية أو دور النشر الكبرى في العالم، وذلك للانفراد بنشر بعض الأخبار أو الموضوعات أو الكتب أو المذكرات الهامة التي تحصل عليها هذه الهيئات العالمية وأثناء حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣م خصص الأهرام صفحة يومية تحت اسم "أنظار العالم على المعركة" لنشر الكثير من الموضوعات الصحفية والتحليلات السياسية لتطورات المعركة العسكرية وانعكاساتها على السياسة الدولية والتي انفرد الأهرام

كثير منها مستفيدا بهذه الاتفاقيات الخاصة. وفي عام ١٩٧٥م نشر الأهرام أيضا قصة "جاكلين كيندي" مع زوجها الرئيس الأمريكي الراحل "جون كيندي".

د — الإذاعات الأجنبية:

يوجد في كثير من الصحف قسم للاستماع، وهو يتكون من مجموعة من الكبائن التي تضم أجهزة استقبال إذاعية وأجهزة تسجيل دقيقة جدا ون طريقها تقوم الجريدة باستقبال وتسجيل ما تذيعه جميع محطات الإذاعة في العالم.

وأهمية قسم الاستماع تبرز في حالة قيام اضطراب أو انقلاب أو ثورة داخلية أو ما يشبه ذلك في أي دولة حيث يكون الراديو هو الوسيلة الوحيدة لمعرفة أخبار هدا الانقلاب أو تلك الثورة وذلك من خلال البيانات التي تذيعها حكومة الانقلاب أو الثورة.

وهناك أيضا حالات أخرى يمكن لقسم الاستماع أن يلعب فيها دورا هاما وخاصة في الساعات الأخيرة أو الحاسمة التي تسبق الطبع.. وخاصة في نقل نتائج المباريات الرياضية الهامة التي تقع في أنحاء متفرقة في العالم وفي توقيتات مختلفة من بلد لآخر.. وكذلك نقل نتائج الانتخابات الهامة كتلك التي تجري في الولايات المتحدة.

هـ - الصحف الأجنبية:

كما أن هناك خمس وكالات أنباء دولية تحتكر حركة تدفق الأنباء الدولية في العالم، توجد أيضا خمس صحف دولية كبرى تكاد تكون المصدر الرئيسي للتعليقات والتقارير الدولية، وعنها تأخذ غالبية الصحف التي تصدر في العالم عامة والتي تصدر في الدول النامية خاصة، تحليلها وتفسيرها للأحداث الدولية..!

وهذه الصحف هي: "التايمز والصنداي تايمز البريطانيتين، والموند الفرنسية، وتايم ونيوزويك الأمريكيتين..!

وإذا كان الطابع العام الغالب على نشاط وكالات الأنباء الدولية هو التغطية الخبرية للأحداث الدولية. فإن الطابع العام الغالب على نشاط الصحف الدولية الكبرى هو التغطية التحليلية للأحداث الدولية.

ثانياً: الصحافة النسائية[1]:

التغطية الصحفية للصحافة النسائية:

يتسع مفهوم الصحافة النسائية ليشمل مجالين رئيسين،

الأول: صفحات المرأة في الجرائد اليومية والمجلات العامة الأسبوعية أو الشهرية.

والثاني: المجلات المتخصصة في الشئون النسائية – سواء كانت أسبوعية أو شهرية أو فصلية.

وقد عرف النوع **الأول** من الصحافة النسائية في فترة مبكرة من تاريخ الصحافة. ولكن المجلات النسائية المتخصصة لم تظهر بشكل واضح إلا حول نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين في أوربا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية.

وقد شهدت هذه المجلات نهضة شاملة عقب نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث زاد انتشار المجلات النسائية مع نجاح حركات تحرير المرأة في بلدان كثيرة، واحتلال المرأة مواقع مؤثرة عديدة.

---

(١) فاروق أبو زيد: الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، ص ٩٩ – ١١٠.

وقد يصل عدد صفحات بعض المجلات النسائية إلى ثلاثمائة صفحة، وقد يرتفع العدد إلى خمسمائة صفحة في الأعداد الخاصة.

وقد دخلت المجلات النسائية في السنوات الأخيرة مرحلة (تخصص التخصص)، بمعنى أنه من بين المجلات النسائية وجدت مجلات تتخصص في مجال واحد فقط من مجالات اهتمام المرأة مثل (المرأة والموضة)، و(المرأة والأناقة)، و(المرأة والمكياج)، و(المرأة والطفل)، و(المرأة والديكور)، و(المرأة والصحة)، وهكذا..!

أن وجود أبواب خاصة للمرأة في الصحف والمجلات، لا يعني إهمال المرأة في بقية الصفحات، فالمرأة يجب أن تكون عنصرا مشتركا مع الرجل في كل باب من أبواب الصحيفة، سواء في السياسة أو الاقتصاد أو الدب والفن أو الرياضة والجريمة..!

والتغطية الصحفية للشئون النسائية لابد أن تجيب على سؤال جوهري هو: ماذا تريد المرأة أن تقرأ؟

أن المرأة بطبيعتها أكثر تركيزا على ذاتها، أنها تقضي وقتا طويلا في محلات التجميل، وتقضي أوقاتا أطول أمام المرآة، وهي لا تبخل بشيء على ملابسها أو مكياجها، والمرأة تشغلها كثيرا مسألة الصحة والمرض، لأنهما يرتبطان بأمر جوهري في حياها وهو جمالها.

ويمكن حصر التغطية الصحفية للشئون النسائية في المجالات التالية:

أ - شئون الموضة والأزياء والأناقة.

ب - شئون التجميل.

ج – شئون الطعام والمطبخ.

د – شئون الأثاث والديكور.

هـ – شئون الزواج وعلاقة الرجل بالمرأة.

و – شئون المرأة العاملة.

ثالثاً: الصحافة الرياضية:

١- تطور الاهتمام بالشئون الرياضية:

لقد ظهرت أخبار الرياضة في الصحف مع نشأة الصحف نفسها في نهاية القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر في غرب أوربا، وإن لم تحتل الرياضة نفس أهمية أخبار التجارة والمال والبنوك وحركة السوق، وخاصة أن ظهور الصحافة ارتبط بازدياد نفوذ الرأسمالية الأوروبي واهتمامها الطبيعي بالنشاطات الاقتصادية.

وقد ظلت الشئون الرياضية تحتل مرتبة أقل أهمية من الشئون السياسية والشئون الاقتصادية في صحافة القرن التاسع عشر، ولكن ما لبثت أخبار الرياضة أن عرفت طريقها إلى الصفحات الأولى من الصحف مع بداية القرن العشرين، وقد ارتبط ذلك بازدياد عدد قراء الصحف وظهور الصحافة الشعبية. ومنذ ذلك الوقت أصبحت أخبار الرياضة في الصحف، أداة لجذب أكبر عدد من القراء.

ولقد نتج عن الاهتمام المتزايد للصحف بالشئون الرياضية أن ارتفع عدد الصحفيين العاملين بالأقسام الرياضية في الصحف والمجلات.

٢ - مراحل التغطية الصحفية للشئون الرياضية.

هناك ثلاث مراحل لتغطية الحدث الرياضي:

المرحلة الأولى: وهي تقوم على التغطية التمهيدية للحدث الرياضي عن طريق الحصول على المعلومات الكافية عن الفرق المتنافسة، وظروف كل فريق وإمكانياته، واحتمالات فوزه أو هزيمته، واستعداده للمباراة، ونشر هذه المعلومات غالبا يأخذ طابع التغطية الإخبارية.

المرحلة الثانية: وهي تقوم على التغطية التسجيلية للحدث الرياضي عن طريق الوصف الدقيق لسير الحدث وتطوره، ووصف وقائعه مع تسجيل النتائج النهائية لهذا الحدث، ونشر هذه المعلومات غالبا ما يأخذ طابع التغطية التحليلية.

المرحلة الثالثة: وهي تقوم على التغطية التقييمية للحدث الرياضي عن طريق تقييم أداء كل طرف من أطراف الحدث الرياضي مع الكشف عن الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية في أداء كل منهما واستخلاص الدروس المستفادة.

والتغطية الصحفية للشئون الرياضية بمراحلها الثلاثة، لابد أن تنطلق من كون (الصراع) يشكل أحد مراكز الاهتمام الرئيسية عند الإنسان.

٣ - مصادر التغطية للشئون الرياضية:

إن قيام المحرر الرياضي بالتغطية الصحفية لحدث رياضي، يعني ضرورة الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بهذا الحدث والمعلومات المتعلقة به، وكذلك الظروف المحيطة بالحدث. والشخصيات المرتبطة به، وكيف تم ومتى؟ وأين؟ وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث الرياضي مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر.

رابعاً: صحافة الجريمة:

١ - التغطية الصحفية لشئون الجريمة:

الجريمة حدث غير مألوف، ولا يتفق مع الناموس الطبيعي للحياة ولهذا السبب فإن كثيرا من الجرائم تستحق أن تتحول من حدث إلى حيز ينشر في الصحف، إذ أن كل حدث ليس بالضرورة أن يصير خبرا، فالحدث يظل مجرد حدث ولا يتحول إلى خبر إلا حين ينشر أو يذاع، فنحن نشهد كل يوم ملايين الأحداث التي تقع في أرجاء العالم الشاسعة، ولكن لا يرقى من هذه الأحداث إلى مرتبة الخبر إلا تلك الأحداث التي تستحق أن تنشر في الصحف أو تذاع من الراديو أو من التليفزيون، فقيمة الحدث تتحدد بمدى قابليته للنشر.

ويدخل في مفهوم الجريمة كل خرق للقوانين، كالقتل والخطف والاغتصاب وجرائم العرض والشرف والسرقة والاختلاس والتبديد والسب والقذف والانحراف بالسلطة واستغلال النفوذ والنصب والتحليل على القوانين.

ويتسع مفهوم بعض الصحف لصحافة الجريمة بحيث تغطي حوادث التصادم وقد لا يكون وراءها قصد إجرامي مثل حوادث الغرق والانتحار وسقوط المباني وتحطم الطائرات وسقوط القطارات والحرائق، ولعل ذلك هو السبب في تسمية الصفحة المتخصصة في نشر أخبار الجريمة في كثير من الصحف بصفحة (الحوادث).

وقد نجحت بعض الصحف في الكشف عن الانحراف في أجهزة مقاومة الجريمة نفسها، فساهمت في إصلاح السجون والكشف عن انحرافات بين رجال القضاء

وعن حالات للفساد واستغلال النفوذ بين رجال الشرطة وهناك وجهتا نظر في المعالجة الصحفية لشئون الجريمة.

الأولى: ترى أن التوسع في نشر أخبار الجريمة يساعد على انتشارها ويشجع على ارتكابها خاصة وأنه غالبا ما تمر فترة زمنية طويلة بين وقوع الجريمة وبين صدور الحكم فيها، بحيث لا يقرن نشر الجريمة بالعقاب الذي يناله المجرم عنها.

وبالتالي فالقارئ يقرأ أخبار الجريمة بدون أن تضمن قراءته العقاب الذي ناله المجرم، لذلك يطالب أصحاب هذا الرأي الصحف بأن تقلل ما أمكن من المساحة التي تعطيها لأخبار الجريمة.

الثانية: ترى أن نشر أخبار الجريمة يمنع من تكرارها لما يحققه النشر من التوعية بأساليب المجرمين وكيفية مواجهة الجريمة وكذلك فإن نشر العقاب الذي يناله المجرم يردع الآخرين من التفكير في الجريمة.

ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن الجريمة جزء من الواقع الاجتماعي وتجاهل هذا الواقع يحرم الصحافة من أداء جزء من واجبها كمرآة للحياة الاجتماعية.

٢ - عناصر التغطية الصحفية لشئون الجريمة:

توجد سبعة عناصر لابد من توافرها في التغطية الصحفية للجريمة وهي:

١- الأشخاص المشهورون الذين لهم علاقة بالجريمة (انتحار مارلين مونرو) و(اختفاء الإمام موسى الصدر) و(القبض على ماجدة الخطيب بتهمة تعاطي الهيروين).

٢- الأماكن المعروفة التي جرت فيها وقائع الجريمة (انتحار شاب من فوق برج الجزيرة) و(سقوط سائحة أمريكية من قمة الهرم الأكبر).

٣- عدد الضحايا (مقتل ثلاثة أشخاص وجرح أربعة في مشاجرة بسبب معاكسة فتاة).

٤- حجم الخسائر (٣ مليون جنيه خسائر في حريق جاتينيو).

٥- الظروف غير المألوفة التي تمت فيها الجريمة (مصرع ثلاثة متهمين بسبب الثأر أثناء وجودهم بمحكمة أسيوط).

٦- الجوانب الإنسانية أو العاطفية المرتبطة بالجريمة (مصرع ثلاثين شخصا ونجاة طفلة في الخامسة في سقوط عمارة بالدقي).

٧- الطابع الدرامي للجريمة (تقتل زوجها وتقطعه إلى عشرين قطعة وتلقي بها في صناديق القمامة، وتجلس لتشاهد الكلاب والقطط تلتهمها).

٣ – مصادر التغطية الصحفية لشئون الجريمة:

هناك خمسة مصادر أساسية للتغطية الصحفية لشئون الجريمة وهي:

أ - أقسام الشرطة وسجلاتها.

ب – رجال النيابة وجهات التحقيق.

ج – المحامون.

د – المحاكم وسجلاتها.

د - الجناة والمجني عليهم والشهود.

و - الجمهور.

٤ - شروط التغطية الصحفية لشئون الجريمة:

وتوجد عدة شروط لابد أن يحرص عليها محرر شئون الجريمة أثناء تغطيتها لجريمة ما وهي:

١- عند وقوع جريمة ما، لا يجب أن ينصب الاهتمام بالجاني، وإنما لابد من توجيه نفس الاهتمام إلى المجني عليه.

٢- لابد من التحقق من شخصيات المتهمين، ومن شخصيات المجني عليهم، فإن وقوع خطأ في نشر الأسماء، قد يسيئ إلى مواطنين أبرياء.

٣- إذا كان من حق الصحيفة نشر أسماء المتهمين بعد إتمام القبض عليهم أو توجيه الاتهام لهم، فإن نشر أسماء المجني عليهم يجب أن تحكمه ضرورات أخلاقية أو اجتماعية، ففي الجرائم المعلقة بالشرف كالاغتصاب أو قضايا الأحوال الشخصية كالطلاق، فإن نشر الأسماء من شأنه أن يسبب أضرارا قد لا تقل عن الضرر الذي تم بوقوع الجريمة ذاتها.

٤- يجب على المحرر ألا يسمح لوجهة نظره الشخصية أن تؤثر على معالجته للجريمة.

٥- يجب على المحرر أن يتعرف على النظام القضائي، وأن يكون ملم بالقانون الجنائي.

وهناك بعض الصحف التي تشترط على محرر شئون الجريمة أن يكون حاصلا على شهادة عليا في القانون.

١- التغطية الصحفية للشئون الفنية:

يشمل مفهوم الصحافة الفنية، صفحات الفن في الجرائد اليومية والمجلات العامة الأسبوعية بالإضافة إلى المجلات المتخصصة في الفنون سواء كانت أسبوعية أو نصف شهرية أو شهرية.

ولا يتسع المفهوم للمجلات العلمية المتخصصة في الفنون، لأن العديد من الأنشطة الفنية، ويمكن أن نحصرها في المجالات التالية:

١- النشاط السينمائي بكل عناصره من ممثلين ومخرجين ومصورين ومنتجين وفنيين وغيرهم.

٢- النشاط المسرحي بما يحويه من مؤلفين ومخرجين وفنيين.

٣- النشاط الإذاعي والتليفزيوني، وخاصة ما يتعلق منه بالتمثيليات والمسلسلات وبرامج المنوعات.

٤- النشاط الغنائي بأركانه الثلاثة: المؤلف والملحن والمطرب.

٥- النشاط الموسيقي.

٦- الفنون التشكيلية بما يتضمنه من نشاطات خاصة بالرسم أو النحت أو التصوير.

٢ - مصادر التغطية الصحفية للشئون الفنية:

يلاحظ أن المصدر الرئيسي للصحافة الفنية في المجتمعات الليبرالية هم كبار النجوم في السينما والمسرح والأغاني وفي الراديو والتليفزيون، في حين تشكل المؤسسات الفنية العامة المصدر الرئيسي للصحافة الفنية في المجتمعات الاشتراكية.

وبشكل عام فإن مصادر التغطية الصحفية للشئون الفنية يمكن إجمالها في المصادر التالية:

أ - نجوم الغناء والسينما والمسرح والتليفزيون، ومفهوم (النجم لا يقتصر فقط على المطربين أو الممثلين، وإنما يتسع ليشمل في كثير من الأحيان كبار الملحنين والمؤلفين في الغناء، وكبار المخرجين في السينما والمسرح والتلفزيون).

ب - الهيئات والمؤسسات العاملة في مجالات النشاط الفني مثل وزارات الثقافة والإعلام في الدول التي توجد بها مثل هذه الوزارات، ومثل مؤسسات وهيئات السينما والمسرح والإذاعة والتلفزيون، وشركات الإنتاج الفني العامة أو الخاصة.

ج - أماكن الإنتاج الفني مثل بلاتوهات السينما، واستوديوهات الإذاعة والتليفزيون، حيث يتم تسجيل أو تصوير الأعمال الفنية سواء كانت أغاني أو أفلام أو مسلسلات أو تمثيليات.

د - دور عرض الإنتاج الفني مثل دور السينما والمسارح والحفلات الغنائية والمعارض الفنية والمتاحف الفنية المحلية والدولية.

٣ - أنواع التغطية الصحفية للشئون الفنية:

هناك ثلاثة أنواع من التغطية الصحفية للشئون الفنية وهي:

١) التغطية الإخبارية:

وهي تقوم على متابعة الأحداث الفنية، سواء ما تعلق منها بالإنتاج الإبداعي أو بالأحداث الشخصية للفنان، ويغلب على هذه التغطية الطابع التمهيدي ويحتل عنصر الشهرة مكانا متقدما في أولويات القيم الخبرية عند النشر بعض الحالات بعض الفنيين مثل المصورين أو المحررين.

٢) التغطية التحليلية :

وهي تقوم على عرض القضايا الفنية وشرح وتفسير الأعمال الفنية للكشف عن أبعادها ودلالاتها السياسية أو الاجتماعية أو الفكرية أو الفنية وهي تهدف إلى مساعدة القارئ على فهم العمل الفني واستيعاب مغزاه.

ويغلب على هذه التغطية الطابع التسجيلي وغالبا ما تأخذ شكل الحديث الصحفي او التحقيق الصحفي أداة التحقيق الصحفي، وإن كان فن التقارير الصحفي هو أقدر فنون الكتابة على أداء هذه الوظيفة.

٣) التغطية التقييمية:

وهي تقوم على نقد الأعمال الفنية والكشف عن العناصر السلبية والإيجابية في هذه الأعمال، وذلك بهدف إرشاد القارئ ومعاونته في اختيار أفضل الأعمال الفنية المناسبة للسماع أو المشاهدة، ويعتبر فن المقال النقدي هو أصلح فنون الكتابة الصحفية لأداء هذه الوظيفة.

٤) عناصر التغطية الصحفية للشئون الفنية:

توجد أربعة عناصر رئيسية للتغطية الصحفية للشئون الفنية وهي:

أ - المساهمون في العمل الفني:

لابد من الإشارة إلى العناصر البشرية التي ساهمت في إبداع العمل الفني وإخراجه إلى الجمهور وعنصر (الشهرة) هنا يلعب دورا كبيرا.

كلما ازدادت شهرة الشخصيات المساهمة في العمل الفني، ازدادت أهمية هذا العمل، وبالتالي ازدادت أهمية التغطية الصحفية له.

ب – مفهوم العمل الفني:

أن التغطية الصحفية لابد أن تشمل موضوع العمل الفني وفكرته ومغزاه وأبعاده، حتى يستطيع القارئ أن يفهم العمل وأن يستوعب أبعاده، مع ضرورة التركيز على الأفكار الجديدة التي يطرحها العمل الفني.

ج – شكل العمل الفني:

يقصد بشكل العمل الفني هي الأساليب الفنية التي يقوم بها العمل، وهل هي أساليب ملائمة مضمون العمل والجمهور المتلقي.

د – موقف الجمهور:

أن التغطية الصحفية مطالبة بوصف رد فعل الجمهور المتلقي للعمل الفني، ومدى إقبال أو انصراف الجمهور عن هذا العمل، وأسباب ذلك:

أ) الهيئات والمؤسسات العاملة في مجالات النشاط الفني مثل وزارات الثقافة والإعلام في الدول التي توجد بها مثل هذه الوزارات، ومثل مؤسسات وهيئات السينما والمسرح والإذاعة والتلفزيون، وشركات الإنتاج الفني العامة أو الخاصة.

ب) أماكن الإنتاج الفني مثل بلاتوهات السينما، واستوديوهات الإذاعة والتلفزيون، حيث يتم تسجيل أو تصوير الأعمال الفنية سواء كانت أغاني أو أفلام أو مسلسلات أو تمثيليات.

ج) دور عرض الإنتاج الفني مثل دور السينما والمسارح والحفلات الغنائية والمعارض الفنية والمتاحف الفنية المحلية والدولية.

٥) التكوين المهني للمحرر الفني:

يختلف التكوين المهني للمحرر الفني عن تكوين محرر الشئون الخارجية. فإذا كان المحرر الخارجي مطالب بأن يجيد الكتابة في أكثر من مجال، وأن يجيد استخدام مختلف فنون الكتابة الصحفية، فإن المحرر الفني لابد أن يتخصص في مجال فني واحد، وأن يمارس فنونا محددة من الكتابة الصحفية.

ويلاحظ أن ضعف التكوين المهني للناقد الفني في كثير من الصحف التي تصدر في دول العالم الثالث، تنتج عنه العديد من الظواهر السلبية مثل غلبة المجاملات على النقد الفني في الصحافة مصداقيته، فلم يعد مرشدا للقارئ في اختيار الأعمال الفنية المناسبة للاستماع أو المشاهدة، وأصبح من المألوف أن نشاهد إقبالا جماهيريا واسعا على أعمال يرفضها النقاد، أو انصراف الجمهور عن أعمال فنية يمتدحها النقاد.